وَأُتْحِفُ مِنِّي بِنَظْمٍ قَصَائِدٍ ، يَزُرْنَ مَعَانِيهِ مَعَ الشَّوْقِ قُصَّدَا ١
بَنَاتُ قَوَافٍ يُطْرِبُ السَّمْعَ وَقْعُهَا ، وَيُذْهِلُ أَلْبَابَ الْوَرَى مَنْ بِهَا شَدَا ٢
عَرَائِسُ كَالْغِيدِ الْحِسَانِ عَوَاتِقٌ ، يَمَسُّ كَمَا مَاسَتْ مِنَ الْكَوَاعِبِ حُرَّدَا ٣

جزيل الشكر وطيب الثناء وجميل الذكر لعقبي عادل بعضها اولاه اياه من الانعام وغامله به من الاحسان والاكرام

١ أتحفه الشيء وبالشيء بمعنى اهداه اياه . والمغاني جمع مغنى المنزل الذي غني به اهله اي اقاموا . والقصد جمع قاصد . يريد انه بعده عن المدوح سيجعل القصيدة التي نظمها في مدحه قائمة مقامه ونائبة منابه تزور منازل الممدوح الهام مصحوبة منه بالشوق والغرام قاصدة بلوغ المرام وفي النسخ بزرن معانيه ولعله خطأ

٢ بنات قوافٍ على الاضافة او بنات قوافٍ على الوصف والقوافي جمع قافية الحرف الذي تبنى عليه القصيدة سميت قوافي لان بعضها يقفو اثر بعض . ويطرب السمع يحمله على الطرب وهو خفة تلحق الانسان لشدة سرور . ووقعها بمعنى دخولها في الآذان ويقال وقع الكلام في نفسه اي اثر فيها . ووقع عنده موقعا حسنا اي نال منه حظا ومنزلة والالباب العقول والقلوب . ويذهلها يشغلها ويغيبها عن رشدها . ومن موصولية محلها الرفع على الفاعلية ليذهل . وشدا ترنم وتغنى . وفي النسخ بنات قوافٍ ولا يصح ان تكون جمعا لبيت ولا بأس ان تكون بنات مناسبة لقوله عرائس كالغيد في البيت الآتي

٣ العرائس جمع عروس الفتاة حال زفافها . والغيد جمع غيداء المتثنية لينا النطفة البشة الكاملة المحاسن . والعواتق جمع عاتق الجارية اول ما ادركت والتي لم تتزوج . ويمسن يمنن ويتبخترن . والكواعب جمع كاعب الجارية التي نهد ثديها . والحرد جمع خريدة وخريد وخرود البكر التي لم تمس ونصبت على الحال . يشبه هذه الصفات ابيات قصيدته المهدية الى الممدوح رضي الله عنهما ثم مر في الوصف فقال حويْن المعاني الرائقات الخ والله اعلم

حَوَيْنَ الْمَعَانِي الرَّائِقَاتِ كَمَا حَوَتْ ، نُحُورُ الْغَوَانِي لُؤْلُؤًا وَزَبَرْجَدَا ١
سَلَكْنَ مِنَ الْأَلْفَاظِ مَا كَانَ رَائِقًا ، جَمِيلًا وَجَانَبْنَ الْكَلَامَ الْمُعَقَّدَا ٢
وَإِنِّي تُمَيْمِيٌّ شُعَيْبِيٌّ لَمْ أَزَلْ ، بِمَا قَصَدُوا أَهْلَ التُّقَى مُتَقَصِّدَا ٣
أَدِينُ بِمَا دَانُوا وَأَرْضَى بِمَا رَضُوا ، وَأَشْنَأُ لِمَنْ يَشْنَاهُمُ مُتَعَمِّدَا ٤

١ حوين جمعن . والمعاني الاشارات . والرائقات المعجبات من راقه الشيء اي اعجبه . والنحور جمع نحر اعلى الصدر او موضع القلادة . والغواني جمع غانية المرأة التي تطلب ولا تطلب او الغنية بجمالها عن الزينة . واللؤلؤ الدر . والزبرجد حجر يشبه الزمرد وهو الوان كثيرة والمشهور منها الاخضر المصري

٢ سلكن تتبعن من سلك الطريق سار فيه متبعا اياه . والرائق يريد به ما كان سهلا سليما نقيض العويص المشكل . وجانبن تباعدن عنه . والمعقد من الكلام الغامض الذي يعسر استخراج معناه والتعقيد عند البيانيين كون الكلام غير ظاهر الدلالة على المراد لخلل في النظم اما من حيث اللفظ او من حيث المعنى ويقال للاول لفظي وللثاني معنوي ولكل منهما امثلة لا موضع لاستيفائها هنا والله اعلم

٣ التميمي والشعيبي نسبة الى السيد الشعيب التميمي اليه التسليم . والتقى جمع تقوى تقدم مرارا . وقصدوا اطلبوا واثبات الواو فيها لغة . ومتقصد كذا في النسخ ولعلها بمعنى قاصد

٤ ادين مضارع من دان بكذا اتخذه دينا . واشنا والاصل اشناأ بالهمز مضارع شناه يشناه ابغضه او بغضا مختلطا ببعد وسوء خلق . والمتعمد فاعل الشيء عمدا اي عن قصد وضده فاعله خطأ والله اعلم

Copyright © King Saud University